Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشابى والمهجر

المهجر ... المهجر .. باب طرقه النقاد على الشابى كثيرا حتى ضج بالطرق والطارق ... لا تنزل يد الا لترتفع أخرى ، واختلطت الأصوات واختلفت التعليقات والتعليلات ، فما كنه هذه الضجة ، وما مضمونها ؟ .

يعد الأتساذ على سعد (من ضياع الوقت البحث عن مقومات شاعرية الشابى فى أسلوبه وأفكاره ، فاننا قد لا نجد فيهما الا رسوبات لقراءته وظلالا لآلهته الأدبية ، من غوته الى جبران ، ومن لامرتين الى نيتشه « من خلال جبران » وقد يكون لأدب هؤلاء الرومنطيقيين السافرين أو المقنعين ، يد كبرى فى طبع شعر الشابى بهذا الطابع الكئيب ، الحائر . وبهذه النزعة للهرب من دنيا الواقع الى دنيا الأحلام والأوهام ، وبكل هـذه الأشواق الغامضة ، وبهذا التشاؤم والتهدم النفسى ، الذى تنعكس ظلاله فى كل أدبنا الحديث) (١) .

وعنده أن (من العسير تحديد شاعرية الشابى فى كنهها وفعاليتها . فهى ككل العبقريات الشعرية ، تقع فى هذا المجال السحرى ، فى هذا العالم المرصود ، والذى لا تعرف له حدود ، هذا العالم القائم على أشياء هى النغم المترف ، والأناقة فى اختيار الايقاع الراهن بين ألوف الممكنات ، وشفافية العتمات والأضواء المبثوثة هنا وهناك بين الحروف والكلمات ، والصفا المترقرق فى التأليف ، والتزويج بين الكلمات والأنغام ، والأصداء والسكينات .

ان هذه الشاعرية تقوم على اشراق الديباجة ، وغنى الجو الانفعالى

---

(١) اقرأ كتاب « الشابى » للأستاذ كرو ص ٢٩ .